مبادئ

قَصَصِ الأَنْبِيَاءِ

قصةُ نُوحٍ عليه الصلاةُ السلام

كتبها : علي بن سالم بن يعقوب باوزير

عفا الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

(قِصَّةُ نُوحٍ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ)

س : من هو أول رسول أرسله الله إلى أهل الأرض ؟

ج : هو رسولُ الله نوحٌ عليه الصلاة والسلام .

س : كم كان بين آدمَ ونوحٍ من الزمان ، وكيف كانوا ؟

ج : كان بينهما عشرةُ قرونٍ ، كانوا كلهم على الإسلام والتوحيد .

س : متى أرسل الله نوحا إلى قومه ؟

ج : أرسله إليهم لما حدث فيهم الشرك ، وعبدوا الأصنام من دون الله تعالى .

س : ما هي الأصنام ؟

ج : هي تماثيل تُصوَّر من حجارة أو أخشاب ونحوها ، وتسمَّى بأسماءٍ ما أنزل الله بها من سلطان ، تُعبَد من دون الله .

س : ما أسماء الأصنام التي عبدها قوم نوح ؟

ج : هي : ودٌّ ، وسواعٌ ، ويغوثُ ، ويعوقُ ، ونسرٌ .

س : ما حقيقة هذه الأسماء ، وما سبب عبادتها ؟

ج : كانت أسماء رجال صالحين من قوم نوح ، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها أنصابا ، وسموها بأسمائهم، ففعلوا فلم تعبد، حتى إذا هلك أولئك وانتسخ العلم عبدت من دون الله .

س : كيف كانت عبادتهم لهذه الأصنام ؟

ج : كانوا يدعونها من دون الله تعالى ويستغيثون بها ، ويطوفون وينذرون لها ، ويذبحون ويسجدون لها .

س : أرسل اللّه نوحا إلى قومه يدعوهم إلى ماذا ؟

ج: أرسله يدعوهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له، وينهاهم عن عبادة ما سواه .

س : هل هذه الدعوة خاصة بنوح ، أو هي دعوة جميع الرسل ، وما الدليل ؟

ج : هي دعوة جميع الرسل ، والدليل قوله تعالى : (ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) .

س : كيف دعا نوح قومه ، وكيف كان موقف قومه من دعوته ؟

ج : دعاهم ليلا ونهارا ، سرا وجهارا ، ترغيبا وترهيبا ، فكذبوه واستكبروا استكبارا ، ولم يزدهم دعاؤه إلا فرارا وإصرارا .

س : في ماذا رغب نوح قومه ، وبماذا وعدهم إن استجابوا له ؟

ج : رغبهم في الاستغفار والتوبة من الشرك ، ووعدهم بخيري الدنيا والآخرة فقال لهم : (اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً . يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً . وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً) .

س : كم سنة لبث نوح في قومه يدعوهم إلى عبادة اللّه وحده ؟

ج : لبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما .

س : لما استمر نوح في دعوة قومه بماذا هددوه ؟

ج : هددوه بالرجم ، فقالوا له : (لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين) .

س : ماذا طلب قوم نوح من رسولهم ، لما ألح عليهم في الدعوة ؟

ج : (قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين).

س : متى يئس نوح من استجابة قومه له ؟

ج : لما أوحى الله إليه : (أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون) .

س : كم آمن لنوح من قومه ؟

ج : (ما آمن معه إلا قليل) ، قيل : كانوا ثمانين ، وقيل غير ذلك .

س : هل آمن بنوح كل أهله أو منهم من كفر به ؟

ج : كان لنوح زوجتان : آمنت إحداهما وكفرت الأخرى ، وكان له أربعة أبناء : آمن منهم ثلاثة ، وكفر واحد .

س : بماذا دعا نوح على قومه حين علم أنه لن يؤمن منهم أحد غير من آمن ؟

ج : (قال نوح ربِّ لا تذر على الأرض من الكافرين ديّارا . إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا) .

س : بماذا أمر الله نوحا حين دعا على قومه ؟

ج : أمره بأن يصنع السفينة ، ويحمل فيها من كلٍ زوجين اثنين ، ويحمل معه من آمن به ، ويحمل أهله إلا من كفر منهم .

س : كيف كان موقف قومه منه وهو يصنع السفينة ؟

ج : كان (كلما مرَّ عليه ملأ من قومه سخروا منه) ، لأنه كان يصنعها في البر حيث لا ماء ، فرد عليهم بقوله : (إن تسخروا منا فإنا نسخر منكم كما تسخرون . فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم) .

س : ماذا أرسل الله على قوم نوح من العذاب ؟

ج : أرسل الله عليهم الطوفان فأغرق الله به الأرض، وهلك كل من عليها، ولم ينج إلا نوح ومن كان معه في السفينة ، وجعل الله ذرية نوح هم الباقين دون غيرهم .

س : لما جاء الطوفان ماذا قال نوح لابنه الكافر ؟

ج : قال : (يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلاَ تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ . قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاء . قَالَ لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللّهِ إِلاَّ مَن رَّحِمَ . وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ) ، وكذلك زوجته الكافرة كانت من الهالكين .

(تـمـت بفضـل اللّه)